



موهبة الخطابة. من المواهب البارزة في شخصية جلالة الملك الحسن الثاني منذ كان وليا للعهد



خطاب سمو ولي العهد الأمير في الجمعية الخيرية السلاوية في رأس السنة الهجرية 1366

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد

ايها السادة

لم يزل ابن آدم منذ ان خلقه الباري جل جلاله، ووهبه قوة يدافع بها عن كيانه وعقلا يهديه الصراط المستقيم، يسعى لادراك كنه الحياة، وغاية العيش، وطريق السعادة.

فالسعادة شغل الانسان الشاغل، وهدفه الاسمى، وامله المنشود، لم يفتأ ينوع الاسباب، ويعدد الوسائل لاكتسابها والاحتفاظ بها والسهر عليها، ولكن ما أقل الذين وفقوا في سعيهم، واهتدوا في سيرهم. ان السعداء من البشر هم اولائك الذين فهموا ان الفرد ـ مهما قوى جاهه، وعظم غناه ـ جزء من كل، فعمله يجب ان يكون لصالح المجموع، لذا تراهم مسرعين الى اعمال البر والاحسان، يمتعون ارواحهم بايقاد نور الامل في قلوب البائسين، وادخال شعاع التفاؤل الى نفوس اليائسين، واغداق النعمة على المحرومين. فالاحسان سر السعادة. والبر



طريق الهناء، والرحمة والرأفة مظهر الايمان. قال صلى الله عليه وسلم : لايومن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه : فالحنيفية السمحة تحتم علينا ان نحب لهؤلاء الشيوخ الذين حطمت الايام اجسامهم، واوهنت الاحداث قواهم ما نحبه لانفسنا، وان نعامل اولائك اليتامى المحرومين معا ملتنا لابنائنا، فلا نكتفي ببناء ملجأ يضم المشردين من البنين والبنات، ان هؤلاء الاطفال ليسوا في حاجة الى تغذية اجسامهم وكسوتها فحسب بل هم في حاجة كذلك الى حنان وعطف حنان يذكرهم حنان الام الرؤوف، وعطف يقرب من عطف الاب الرحيم.

ان لهم حقهم في الحياة، فهل قمنا بما لهم علينا من حق؟ ان من بينهم الذكي الذي في امكانه ان يصبح من النخبة المثقفة العاملة، والنابغ الذي في مقدوره ان يقدم لبلاده ومواطنيه افضل الاعمال واجل الخدمات.

افليس من العار ان تطفأ شعلة ذلك الذكاء ويطمس نور ذلك النبوغ لان صدور اغنيائنا لم تنشرح لانفاق جزء يسير من اموالهم لرعاية اليتامى وتثقيفهم واعدادهم لخوض معترك الحياة؟

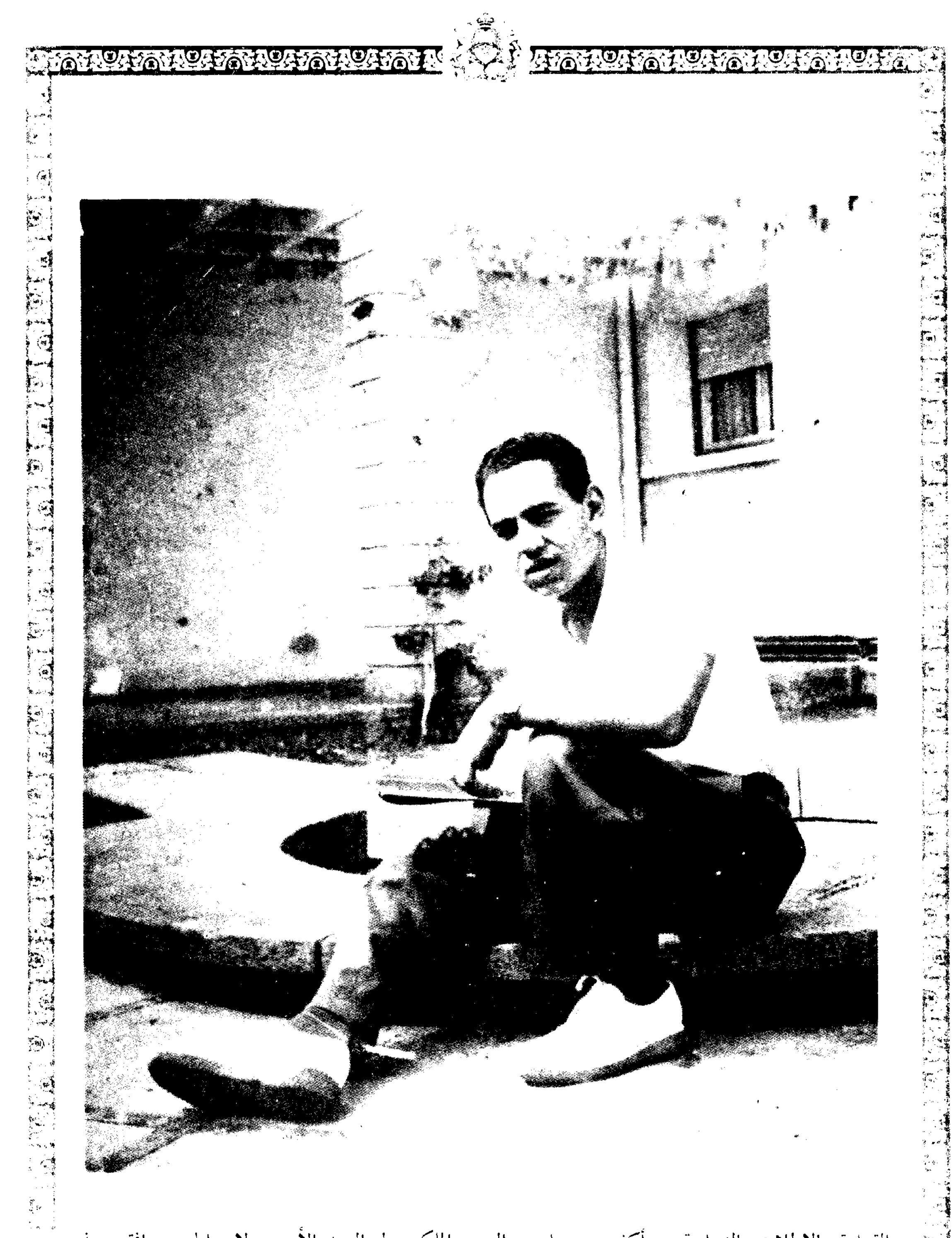


نعم، لقد وفق الله جماعة من خيرة رجالنا العاملين، فنهضوا مقتدين بعمل سيدنا نصره الله يمدون بجهودهم واموالهم المؤسسات الخيرية التي اقامها صاحب الجلالة اعزه الله في مدن المغرب وبواديه. وكانت مدينة سلا من اسرع المدن الى تلبية نداء الواجب الانساني، ومحاربة البؤس والفاقة، فانجزت جمعيتها الخيرية اعمالا احسانية هامة وما هذا الحفل الزاهر الذي اترأسه اليوم بالنيابة عن صاحب الجلالة الا احد المظاهر لنشاط مجلسها الاداري، فالى رئيسه واعضائه اتوجه بالشكر والتحبيذ، طالباً منهم ان يواظبوا على عملهم فان الله لا يضيع اجر من احسن عملا.

اما هؤلاء الاطفال واولائك الشيوخ الذين عضهم الدهر بنابه، فيسرني ان اقدم لهم مبلغ خمسين ومائة الف فرنك (١٥٠.٠٠٠)، اعانة من حر مال اب المغاربة الذى ما فتئ يغدق على جميع رعاياه غنيهم وفقيرهم، كبيرهم وصغيرهم، من الاحسان والعطف والرحمة ما سيبقى مدى الدهر مسجلا في تاريخ الامة المغربية بمداد الاعجاب والفخار. فليحي صاحب الجلالة ولتزدهر اعماله الاحسانية وليعش الرجال العاملون المحسنون.



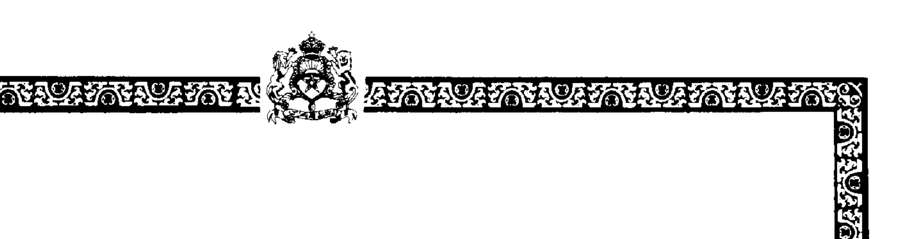
« ...ويعجبني كذلك ممارسة الرياضات الجماعية... ».



القراءة والاطلاع والدراسة من أكثر متع صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير مولاي الحسن رافقته منذ يفاعته.



«أنظم الشعر من حين لآخر. وأكتب أبياتا أمزقها لأنها لا تروق لي».





صاحب السمو الملكي الأمير مولاي الحسن في سن العشرين.



الاستراحة بعد المجهود : صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير مولاي الحسن في لحظات تأمل.